

معارضون سوريون لـ «الأنباء»: موقف المجتمع الدولي مخز وإسرائيل الخاسر الأكبر في حال سقوط نظام الأسد

أجمعوا على أن النظام السوري مخبراتي ولا يدخر جهداً في نفتيت المجتمع وإحاكة الفتن بين مختلف شرائحه



متمين غوزال

محمود عثمان وبسام الدادا يتحدثان للزميلين عدنان الراشد وأسامة دياب

زوجاتهم وأنفقوا عليها جل مدخراتهم وهل من الممكن أن تقارن أسلحة الخوار بالمدركات والقاذبات والصواريخ الروسية التي يمتلكها النظام ولكن مع كل ذلك فسان الثوار والكتائب بهذه الإمكانيات قادرون على ردع النظام ومنذ أيام قليلة أعلنت كتائب الفتح إسقاطها لطائرة «ميج» وأسرت طيارين كانا على متنها، مشيراً إلى أن الثوار على ضعف إمكانياتهم وأسلحتهم الخفيفة استطاعوا إسقاط 8 طائرات مقاتلة للنظام.

وأوضح الراوي أن الكتائب التابعة للجيش الحر استطاعت أسر عدد من القناصة الإيرانيين المنتشرين في ربوع المحافظة في أماكن غير مكشوفة والواحد منهم لدية غذاء يكفيه لمدة 6 أشهر، مبيناً أن الثوار يقولون إن هؤلاء القناصة أخطروا على الناس من الطائرات والمدفعية، مشيراً إلى أن الصمت العالمي يشارك في نيج الشعب السوري وضياح مقدراته، ومؤامرة عالمية على تدمير سورية كما دمرت العراق وشغلها بحروب طائفية واثنية تعيقها 40 عاما أخرى عن التقدم.

وشدد على أن ريف حلب الآن محرراً بشكل كامل وحرية التنقل فيه ميسرة، موضحاً أن خشية النظام من القيام بعملية نوعية على الأرض والمدفعية والطيران هو نجاح للجيش السوري الحر وعملياته، وانعكاس حقيقي للوضع المهلhel داخل جيش النظام وخشيته من الانشقاقات، لافتاً إلى النظام يسعى جاهداً الآن إلى تصدير مشاكله ومعاناته الداخلية إقليمياً إلى تركيا، الأردن ولبنان، وخصوصاً أن التغيير في سورية سيؤثر على المنطقة لأنها دولة هامة إقليمياً ولها تاريخ وفضل.

وأكد الراوي أن الاستقلال الحقيقي، الحرية، الديموقراطية، العدالة الاجتماعية والمساواة التي تطالب بها الشعوب العربية هي طريقها لتحرير فلسطين، فلقد سقطت الشعارات وظهر حجم متاجرة الحكام بالقضية الفلسطينية، مشدداً على أن سورية بعد الأسد لن تعيش حرباً أهلية وتصفية حسابات وقتلاً على الهوية كما يروج البعض، فهذه مجرد هواجس في أذهان أصحابها، مشيراً إلى أن نظام الأسد هو من كرس الطائفية حينما تفرست بالطائفة وزج بها في مواجهة مع باقي مكونات المجتمع، موضحاً أنه لا يخشى على سورية الحرب الأهلية، فسورية نسج اجتماعي، قومي، ديني وطائفي وتاريخ شعبي معروف في التعايش السلمي البناء واللحمية الاجتماعية، مستبعداً فكرة الانتقام من الطائفة العلوية لأن الشعب السوري هم أبناء سيدنا يوسف عليه السلام الذي قال لآخوته «لا تقربوا إليكم اليوم بغفر الله لكم «وأبناء سيدنا محمد ﷺ الذي قال «أذهبوا فأنتم الطلقاء»، مشيراً إلى أن السوريين ليسوا أهل انتقام، ومشروع سورية بعد الأسد مشروع أمة من خلال إقامة دولة مدنية ديموقراطية أساسها العدل لكل أبنائها المسلم والمسيحي، العربي والكرد، السنني والشيعي والعلوي والدرزي.

وأشار الراوي إلى أن الشعب السوري لا يريد التدخل الأجنبي ولا العربي ولكن يريد المساعدة الحقيقية للدفاع عن نفسه، معتبراً منع السلاح عن الفصائل السورية هو جزء من المؤامرة على الشعب، مستغرباً تصريح المبعوث العربي والأممي الأخضر الإبراهيمي الذي طالب فيه بوقف تدفق الأسلحة على الثوار الذين يملكون أسلحة خفيفة اشتروها بمصوغات

النظام على معادلة التعايش مع إسرائيل ودعم أمنها، من خلال ضمان بقاء إسرائيل في الجولان في مقابل استمراره في الحكم، ولذلك عندما امتزجت أركان النظام قام رامي مخلوف ليعزل إسرائيل أن أمنكم من أمننا حتماً سيهتز أمنكم، وبين الراوي أن المحور الثاني هو المحور الشرقي الذي يضم روسيا والصين وإيران وهو ليس فقط مسانداً ولكنه في صلب المعركة، وخير دليل على ذلك تصريح الرئيس الإيراني أحمدني نجاد «بان معركة سورية هي معركة إيران»، بالإضافة إلى تصريح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «الأسد لا يمكن أن يزول»، ناهيك عن قوافل الإمداد العسكري للنظام، مشدداً على أن هذا المحور قوي وداعم وإيران لن تتنازل عن مخططاتها ومشروعها الطائفي في المنطقة وروسيا تجد في سورية الفرصة الأخيرة لاستعادة النجاة في المجتمع الدولي والمنفذ الوحيد لها على البحر الأبيض المتوسط، موضحاً أن الحضور الثالث هو المحور العربي وهو للأسف محور غير متكامل المواقف، فمصر مازالت في حالة مخاض، والسعودية وقطر موقفهما متميز أما باقي الدول العربية وفقها متخوف وبالنسبة لسقف العالم العربي في التعاطي مع القضية السورية سبقت منخفض لا يتجاوز بعض المبادرات هنا وهناك.

وشدد الراوي على أن ما يحدث في سورية هو بحق مأساة العصر فقلت الدولة مهد وضاعت بنيتها التحتية، مستغرباً ازواجية المعايير العالمية في التعاطي مع الأزمة السورية، فالمجتمع الدولي الذي

النظام ضمان السيطرة على كافة مرافقها بكافة الوسائل غير المشروعة، تارة عن طريق هتك النسيج الاجتماعي وزرع الفتن وتارة أخرى عن طريق العمليات الإجرامية والإبادة الجماعية. وأشار الراوي إلى أنه مع نزوح الحراك الثوري في سورية ككل، نشط الشباب الثوري في حلب - مثل باقي المحافظات - بمظاهرات سلمية استتمرت 9 أشهر، إلا أن رد النظام كان دمويًا، وواجه الكلمة بالرمصاص والحرق والتدمير، وقدم شباب حلب وثوارها التضحيات الكبيرة، والدماء الكريمة من أجل الحرية، لافتاً إلى أن دموية النظام في التعامل مع الثوار هي التي حولت الثورة من الحراك الثوري السلمي إلى المواجهة المسلحة، فالشعب السوري لم يكن لديه فتوى شرعية ولا فتوى وطنية أو ثورية لحمل السلاح ولكنه أكره على حمل السلاح نتيجة القسوة الوحشية من النظام في ظل صمت عالمي وتواطؤ تجاه ما يحدث لشعبنا بحازر وإبادة منظمة، فما يحدث للشعب السوري هو مؤامرة دولية واضحة المعالم تتكون من ثلاثة محاور: المحور الأوروبي - الأميركي وللأسف الشديد هو محور صامت ومتواطئ، ولذلك نجد أن مواقفه السياسية لا تأتي على مستوى تصريحاته، فهو موقف يتلصق بشكل أو بآخر ويتخفى وراء الانتخابات الأميركية وحقيقة الأمر أن إسرائيل تصر على المسؤول الأميركي الضغط على الدول العربية حتى لا تقوى المقاومة السورية فهي ترى في نظام الأسد ضماناً لوجودها وفي غيابه تهديداً صريحاً لها، فلقد حافظ هذا

النظام ضمان السيطرة على كافة مرافقها بكافة الوسائل غير المشروعة، تارة عن طريق هتك النسيج الاجتماعي وزرع الفتن وتارة أخرى عن طريق العمليات الإجرامية والإبادة الجماعية. وأشار الراوي إلى أنه مع نزوح الحراك الثوري في سورية ككل، نشط الشباب الثوري في حلب - مثل باقي المحافظات - بمظاهرات سلمية استتمرت 9 أشهر، إلا أن رد النظام كان دمويًا، وواجه الكلمة بالرمصاص والحرق والتدمير، وقدم شباب حلب وثوارها التضحيات الكبيرة، والدماء الكريمة من أجل الحرية، لافتاً إلى أن دموية النظام في التعامل مع الثوار هي التي حولت الثورة من الحراك الثوري السلمي إلى المواجهة المسلحة، فالشعب السوري لم يكن لديه فتوى شرعية ولا فتوى وطنية أو ثورية لحمل السلاح ولكنه أكره على حمل السلاح نتيجة القسوة الوحشية من النظام في ظل صمت عالمي وتواطؤ تجاه ما يحدث لشعبنا بحازر وإبادة منظمة، فما يحدث للشعب السوري هو مؤامرة دولية واضحة المعالم تتكون من ثلاثة محاور: المحور الأوروبي - الأميركي وللأسف الشديد هو محور صامت ومتواطئ، ولذلك نجد أن مواقفه السياسية لا تأتي على مستوى تصريحاته، فهو موقف يتلصق بشكل أو بآخر ويتخفى وراء الانتخابات الأميركية وحقيقة الأمر أن إسرائيل تصر على المسؤول الأميركي الضغط على الدول العربية حتى لا تقوى المقاومة السورية فهي ترى في نظام الأسد ضماناً لوجودها وفي غيابه تهديداً صريحاً لها، فلقد حافظ هذا



بسام الدادا



فاتح الراوي



محمود عثمان

المشاركين من هيئة التنسيق السورية المعارضة والتي عبارة عن واجهات سياسية معروفة ليس لها رصيد في الشارع السوري والأهم من ذلك أنها تؤمن بإصلاح النظام وحزب التغيير، وإذا خير أحدهم بين النظام الأسدي وحكم الأخوان المسلمين فسيختار بقاء بشار دون تردد.

وبين عثمان أن الدول الغربية الكبرى ومعها الدول العربية تتفق على أن البديل لبشار الأسد ليس جاهزاً ولذلك عندما طرح وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو اسم فاروق الشرع لم تعترض المعارضة لأنه يحظى بقبول المنتسقين أولاً لأنه شخصية مدنية وليس شخصية عسكرية، موضحاً أنه كمحمود عثمان قد لا يروق له فاروق الشرع ولكن من باب المرونة السياسية من الممكن أن يقبل به مرحلياً، حتى نصل إلى مرحلة نحتكم فيها للصندوق الانتخابي والشعب يختار من يريد بعيداً عن المحاصصة الطائفية، وهذا في حد ذاته صلب العملية الديموقراطية. وأوضح عثمان أن وحدة الصف السوري هي السبيل الوحيد للمعارضة لمواجهة مخططات التقسيم العالمية والصهيونية.

وإشارة عثمان للاختلافات على صعيد المواقف السياسية للدول الكبرى، فروسيا وإسرائيل يعتقدان أن سقوط الأسد يعني سيطرة جماعة الإخوان المسلمين على مقاليد الحكم في البلاد، فضلاً عن مصر وتونس فوصول الإسلاميين للحكم في سورية في حد ذاته تهديد مباشر للوجود الصهيوني، مشدداً على أن الإخوان المسلمين هم التيار الأكثر تنظيماً من بين كل فصائل المعارضة السورية، ويشترك الموقف الروسي والإسرائيلي دول كثيرة أخرى تخشى انتشار الحكم الإسلامي أيضاً وإن أظهروا القبول بنتائج وأفرات الصناديق الانتخابية، وكانت هناك محاولة في مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية والذي دعت إليه الجامعة العربية حيث تم توجيه الدعوة لـ 80٪ من

فهم من سلم الجولان لإسرائيل كعربيون صداقة، مستغرباً الموقف التركي من استقراوات النظام السوري وقصفه لمناطق الداخل التركي، ناهيك عن قصف النظام لإحدى الطائرات التركية، متوقفاً وجود توجيهات لتركيya مفادها أن التدخل في سورية عسكرياً يعتبر خطأ أخطر وهذا ما يفسر تقويت الأتراك للعشرات من الفرص للتدخل، مشيراً إلى أن تركيا من مصلحتها سقوط النظام السوري العلوي والذي يشكل خطراً عليها من خلال اتصاله مع العلويين في تركيا.

ومن جهة أكد عضو المجلس الوطني السوري محمود عثمان أن المجلس الوطني لم يستطع الوفاء بوعوده تجاه الجيش الحر من حيث تأمين رواتب المنتسقين بسبب عدم وفاء بعض الدول العربية بوعودها فيما يتعلق بالدعم المالي للمجلس، موضحاً أن الخلافات داخل المعارضة السورية من الممكن السيطرة عليها ولم الشمل، مستبعداً أن يكون النظام السوري وراء حالة الاضطراب في صفوفها، موضحاً أن الثورة السورية التي أذهلت العالم قادرة على توحيد الصف حول أجندة وطنية يتوافق عليها الجميع، مبيناً أن أكثر المتفائلين لم يكن ليتوقع استمرار الثورة السورية أكثر من 6 أشهر.

وأشار عثمان للاختلافات على صعيد المواقف السياسية للدول الكبرى، فروسيا وإسرائيل يعتقدان أن سقوط الأسد يعني سيطرة جماعة الإخوان المسلمين على مقاليد الحكم في البلاد، فضلاً عن مصر وتونس فوصول الإسلاميين للحكم في سورية في حد ذاته تهديد مباشر للوجود الصهيوني، مشدداً على أن الإخوان المسلمين هم التيار الأكثر تنظيماً من بين كل فصائل المعارضة السورية، ويشترك الموقف الروسي والإسرائيلي دول كثيرة أخرى تخشى انتشار الحكم الإسلامي أيضاً وإن أظهروا القبول بنتائج وأفرات الصناديق الانتخابية، وكانت هناك محاولة في مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية والذي دعت إليه الجامعة العربية حيث تم توجيه الدعوة لـ 80٪ من

بسام الدادا: عدم اهتمام النظام بأسراره العائلي الوحيد أمام صفقة تبادل الأسرى

محمود عثمان: وحدة الصف السوري هي السبيل الوحيد للمعارضة لمواجهة مخططات التقسيم العالمية والصهيونية

فاتح الراوي: الغرب متأمر وسقف العالم العربي في التعاطي مع القضية السورية منخفض جداً ولا يتجاوز بعض المبادرات هنا وهناك

وكشف الدادا عن استعداد قيادة الجيش السوري الحر لمبادلة أسرى جيش النظام بمقاتلين من الجيش الحر معتقلين في سجون النظام، مشيراً إلى أنهم بصدد مخاطبة المنظمات الإنسانية الدولية، وفي مقدمتها الصليب الأحمر الدولي، لطرح فكرة تبادل الأسرى مع النظام السوري، مشدداً على أن النظام السوري لا يهتم بأسراره المعتقلين لدى الجيش الحر ولا يسعى لمبادلتهم ولذلك نرى صعوبة تنفيذ هذه المبادرة في ظل عدم اعتراف النظام بمعارضة سورية وبالجيش السوري الحر، وإن كان هناك إمكانية لإتمام عملية التبادل في السر.

وبين الدادا أن عدد المعتقلين في سجون النظام، بلغ منذ انطلاق الثورة السورية، 31288 معتقلاً، بحسب مركز توثيق الانتهاكات في سورية، وبالرغم مما تبتهه وسائل إعلام النظام عن اعتقال مقاتلين أجناب إلا أن إحصاءات المنظمات الحقوقية العالمية أو هيئات المجتمع المدني المعارضة لا ترد فيها أي أسماء لمعتقلين غير سوريين، موضحاً أن الجيش السوري الحر يسير بخطى وثيقة على طريق تحرير كامل سورية، إلا أن الجيش الحر يعاني من نقص حقيقي في الذخيرة التي تمكنه من القيام بعملية نوعية تمكنه من تحقيق النصر.

وأعرب عن أسفه للموقف المخزى للمجتمع الدولي من الثورة السورية، مشيراً لمؤامرة دولية على الشعب السوري لمساندة نظام تكون إسرائيل الخاسر الأكبر في حالة سقوطه،

● إسطنبول - انطاكية:

عدنان الراشد - أسامة دياب



فاتح الراوي خلال لقائه بالزميل أسامة دياب